

الفتح أيضاً، قَالَ ابْنُ جَنِي: سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ، عَنِ قَوْلِهِمْ: اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ، فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ عِرْقَاتِهِمْ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هَيْهَاتَ أَبَا خَيْرَةَ، لَأَنْ جَلْدَكَ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بَعْدَ مَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَزْرِ، قَالَ: ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيمَا بَعْدَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَيَأْتِي أَنَّ يَكُونُ سَمِعَ النَّصْبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ، مِمَّنْ تَرْضَى عَرِيَّتَهُ، وَإِنَّمَا أَنَّ يَكُونُ قَوِي فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ، مِنْ نَصْبِهَا⁴⁵.

- جَاءَ بِالطَّيِّءِ وَالْجَيْءِ (907) ، أَي بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: هُمَا اسْمَانِ مِنَ قَوْلِهِمْ "جَأَجَأْتُ بِالْإِبِلِ" إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ، وَ"هَأَهَأْتُ بِهَا" إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ، أَي: بِالطَّيِّءِ وَالْجَيْءِ⁴⁶.

- حَبْرَتُهُ حُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي. (1306)، يَرُوي بِضَمِّ الْأَوَّلِ قَالَ الْفَرَاءُ: كُلُّهُ مِضموم الْأَوَّلِ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: بِالْفَتْحِ، وَيَخْطُ أَبِي الْهَيْثَمِ: شُقُورِي، بِفَتْحِ الشَّيْنِ. وَمِثْلُ هَذَا الْمِثْلِ قَوْلُهُمْ: "أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشُقُورِي" (2737) وَأَشَارَ الْأَزْهَرِيُّ إِلَى رِوَايَتِهِ بِالضَّمِّ، وَالْفَتْحِ، وَقَالَ: الشُّقُورُ وَالْفُقُورُ: الْأُمُورُ الْمُهْمَةُ، وَالوَاحِدُ شُقْرٌ... وَوَاحِدُ الْفُقُورِ فُقْرٌ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ لِأُمُورِ النَّاسِ فُقُورٌ وَفُقُورٌ، وَهُمَا هُمُ النَّفْسِ وَحَوَائِجُهَا⁴⁷.

- رُهْبَانُكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَانِكَ. (1576) ، وَيَرُوي "رُهْبَانُكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَانِكَ" وَالضَّمُّ أَجُودُ مِنَ الْفَتْحِ، لِأَنَّهُ إِذَا فَتِحَ مَدٌ، يُقَالُ: الرُّغْبِيُّ وَالرُّغْبَاءُ وَالنُّعْمَى وَالنُّعْمَاءُ، وَالرُّبُوسَى وَالرُّبُوسَاءُ... وَكِلَاهُمَا مِصدرٌ أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ⁴⁸.

- دَغْرِي لَا صَفِي (1434) ، وَيَرُوي "دَغْرًا لَا صَفًا" قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: دَغْرٌ: دَغَرَ عَلَيْهِ يَدَغُرُّ دَغْرًا وَدَغْرِي كَدَغْوِي: أَفْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَثْبُتٍ⁴⁹، فَدَغْرِي: هِيَ لُغَةُ الْأَرْدِ، يَسْتَعْمَلُونَهُ مِصدرًا مَقْصُورًا فِي لَهْجَتِهِمْ، وَدَغْرًا: لُغَةٌ غَيْرُهُمْ⁵⁰.

⁴⁴ الزبيدي، تاج العروس مادة عرق
⁴⁵ انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان (392هـ)، الخصائص، مرجع سابق ج1ص385
⁴⁶ الميداني، مجمع الأمثال ج1ص172، وابن منظور، لسان العرب مادة جيا
⁴⁷ الميداني، مجمع الأمثال ج1ص245، وج2ص71 يضرب لمن يُفْضَى إِلَيْهِ بِمَا يُكْتَمُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ السَّرِّ. وانظر: الأزهرى، أبو منصور، تهذيب اللغة، ت: مجد عوض، دار إحياء التراث العربى، بيروت ط1، (2001). مادة
⁴⁸ الميداني، مجمع الأمثال ج1ص298، و العسكري، أبو هلال، جمهرة الأمثال، ت: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1988). ج 1 ص396، ويضرب المثل للبخيل يعطى حين يرهب